

الببل



كان فقيد الشعر والأدب المرحوم « فهد صالح البسكر » قد نظم هذه القصيدة الغنائية لمسابقة « لندن » الشعرية للخليج عام ١٩٤٦ وقد فازت بالجائزة الثانية ، ونشرت في مجلة « الكتاب » الغراء عام ١٩٤٩ .
ويسر « البعثة » أن تعيد نشرها لقراءها الكرام لما فيها من معاني شيقة ، وأسلوب قوى ، وكلمات حية ، وأبيات غنائية راقصة ، وتشبيهات طريفة . « البعثة »

يرنو إليه كما يرنو المريض وما
أبلّ بعدُ إلى عيني مداويه
فيستمر نواحاً كالقظيم رأى
ثدياً فصاح ، وأبن الثدى من فيه
وإن غفا راحت الأحلام عابثةً
به فتدنيه أحياناً وتقصيه
وكم تراءت له من خلفها صورُ
يختال فيها الربيع البكر في تيه
فيستفيق فلا الأغصان مورقةُ
كلا ولا السامر الشاذي يناجيه
فيسكب اللحن أناتٍ ينص بها
ويح الشتاء فما أفسى لياليه
* * *
ولى الشتاء فوافي الدّوح ببلبه
وجاء « آذار » بالشرى يهنيه
وأقبلت سحراً أنسامه وسرت
تهفو وتلثمه شوقاً فتشفيه
واستقبل الروض بالأطياب شاعره
وخفت الطير أسراباً تحييه
فأين « معبد » من ألحان مطربه
وأين « داود » من أنعام شلاده
(البقية على الصفحة التالية)

ولهانُ ذو خافقٍ رقت حواشيه
يصبو فنشره الذكرى وتطويه
كأنه وهو فوق الغصن مضطربُ
قلب المشوق وقد جدّ الهوى فيه
رأى الربيع وقد أودى الحريف به
بين الطيور كمت بين أهليه
فراح يرسلها أناتٍ محتضرٍ
إلى السماء ويشكو ما يعانيه
لا الروض زاه ولا الأكام باسمه
ولّا عرائسه مكبرى فتلهيه
يجيل ناظره فيه ويطرق في
صمتٍ فيشجيه مرآه ويبكيه
ماذا رأى غير أعواد مبثرة
على هشيمٍ به وارى أمانيه
فللخریف صراخ فيه يذعره
والريح تزفر في شتى نواحيه
* * *
حيرانُ ما انفك مذهو لآكتهم
لم يحن ذنباً ولم ينجح محاميه
تطل من كوة الماضي عليه وقد
أشجاء حاضره أطياف ماضيه

البليل

(بقية المنشور على ص ٤)

جدلان يطفر من عُصْن إلى عُصْن
وبسمة الصبح بالإنشاد تغريه
فيورد الشعر آيات يرتلها
من وحى « نيسان » والأوتار ترويه
الروح تهفو لموسيقاه في مرج
والنفس ترشف أحلاماً معانيه
تكاد تسمع فيه حين يرسله
دقات خافقه والشوق يكويه
وتلمح الفن في دنيا ترنحه
وتشرب السحر خمراً في تغنيه

* * *

سكران يرقص فوق الدوح مبتهجا
والورق راد الضحى ولهى تصاييه
الفجر خماره يبدو فيصبحه . . .
والروض معشوقه والأليك ناديه
رفت على الورد والريحان شادية
أحلامه وبها حفّت أغانيه
حنا الريع عليه وهو في جذل
كالطفل حين يناغيه مريه

* * *

دع الطبيعة يا هذا تدله . . .
ذره بأحضانها يشدو وتسقيه
ذره وأفراخه في العش مغبطاً
بقربها ناعماً ذرها تناغيه
فهر العسكر

مقال بتروليّات ترجمة الأستاذ يعقوب الحمد
وليس كما ذكرنا سهواً بالفهرس للزميل عبد الله
السيد عبد المحسن .

بنى هلال : فقال له عمر : اذهب يا بنى فزوجها ، فما أحرأها
أن تأتي بفارس يسود العرب ، فزوجها عاصم بن عمر ،
فولدت له أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، فزوجها
عبد العزيز بن مروان ، فأثت بعمر بن عبد العزيز ا

أمة واحدة (بقية المنشور على ص ٢)

إن العلم الصحيح ، والثقافة الحقّة ، والتربية الخلقيّة
الرفيعة ؛ هى الأسس التى تعتمد عليها الأمم فى نهضاتها وفى
تقدمها ، ومتى ما تأصلت هذه الأشياء الثلاثة ، ورسبت فى
نفوس أمة من الأمم ؛ زالت من بينها الفوارق ، وتحطمت
السدود ، وانهارت الحدود التى تحول بينها وبين
النهوض والتطور .

والأمة العربيّة اليوم فى حالة جهل مظلم ، وسطحية
ضالة ، وانحلال خلقى ، لأنها ما زالت تعيش فى تفكير ضيق
محدود ، وآراء إقليمية مجزئة ؛ ومتى ما تلافت هذه الأدواء
الثلاثة ، وعالجتها وقضت عليها ، فلا شك أنها ستخرج إلى
الوجود أمة حية ، لها كرامتها ، وهبتها ، ولها رسالتها
المقدسة التى أوجدت من أجلها فى هذه الحياة .

ويوم تتكون القوميات الصحيحة وتحيى ، تصبح
مجموعات عاملة فى هذه الحياة . وحينذاك يمكن لهذه الأمم
الكبيرة أن تخدم الإنسانية بتعاونها وتوحيد آرائها
وأهدافها ، وتنسيق أفكارها ؛ وبند النعرات الطائفية ،
وتقويض المذاهب الهدامة ، وتحطيم القيود القائمة على
التعصب الأعمى ، والأنانية القاتلة ، والذاتية المشينة .
حينئذ تولد الإنسانية الحقّة .

وحينئذ تظهر الفضيلة .
وحينئذ تشرق الأحلام التى كثيراً ما ترددت فى الأذهان .
واختمرت فى الرؤوس ، ورددت صداها القلوب .

عبد الله زكريا

إله عمر يعلم

نهى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى خلافته عن مذق
اللبن بالماء ، فخرج ذات ليلة فى حواشى المدينة ، فإذا بامرأة
تقول لابنة لها : ألا تمذقين ابنك فقد أصبحت ؟ فقالت
الجارية : كيف أمذق وقد نهى أمير المؤمنين عن المذق !
فقالت قد مذق الناس فامذق فما يدرى أمير المؤمنين ،
فقالت إن كان عمر لا يعلم فإنه عمر يعلم ، ما كنت لأفعله
وقد نهى عنه .

فوقعت مقالها من عمر ، فلما أصبح دعا عاصماً ابنه ،
فقال : يا بنى ؛ اذهب إلى موضع كذا وكذا ، فاسأل عن
الجارية — ووصفها له — فذهب عاصم ، فإذا جارية من